الحياة في عائلة الله الجديدة

كليمان تيندو ،متدرب رعوي

أفسس ٢: ١١-٢٢

خطبة 11 يونيو 2023

مساء الخير جميعا.

إنها نعمة أن أعود.

شكرًا لكم ، عائلة One Voice ، على الصلاة معي ومن أجلي كما كنت في المدرسة اللاهوتية.

لقد تخرجت للتو منذ بضعة أيام وأنا متحمس لما سيواصل الرب فعله في حياتنا هنا في One Voice.

إن كوننا معًا كأناس مفديين من قبائل وألسنة وأمم مختلفة يظهر أن الله بالفعل قد صالحنا لنفسه ومع بعضنا البعض في المسيح.

عندما نختبر ألم الصراع فيما بيننا ، نتعلم كيف نتصالح ونصنع السلام مع بعضنا البعض.

يُظهر مقطع اليوم أننا كأبناء الله ، لدينا كل ما هو ضروري لنكون صانعي سلام.

استمع الآن إلى كلمة الرب من أفسس 2: 11-22.

11 لِذلِكَ اذْكُرُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمُ الأُمَمُ قَبْلاً فِي الْجَسَدِ،
الْمَدْعُوِّينَ غُرْلَةً مِنَ الْمَدْعُوِّ خِتَانًا مَصْنُوعًا بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ،
12 أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ بِدُونِ مَسِيحٍ،
أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعَوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عُهُودِ الْمَوْعِدِ، لاَ رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلاَ إِلهٍ فِي الْعَالَمِ.
13 وَلكِنِ الآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.
14 لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ
15 أَيِ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلاً بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ،
لِكَيْ يَخْلُقَ الاثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا،
16 وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ. 17 فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلاَمٍ،
أَنْتُمُ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ.
18 لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ.
19 فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ،
20 مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ،
21 الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ.
22 الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا للهِ فِي الرُّوحِ.

كتب القس الإنجليزي جون ستوت عن هذا المقطع:

""يتتبع بولس السيرة الروحية لقرائه من الأمم في ثلاث مراحل..

يتم تمييز المراحل الثلاث بعبارات "في وقت واحد" (الآية 11) ، "لكن الآن" (الآية 13) و وبعد ذلك" (الآية 19).

لقد قمت بتنظيم هذه الرسالة باستخدام نفس النقاط:

(1) ما كنا عليه من قبل (الآيات 11-12) ؛

(2) ما فعله المسيح (الآيات 13-18) ؛

و (3) ماذا أصبحنا (الآيات 19-22).

قبل أن نبدأ بالنقطة الأولى ، دعونا نصلي.

ابانا السماوي ، نشكرك على كلمتك وقوتها في تغيير الحياة.

نصلي أن تنير قلوبنا وعقولنا.

نصلي لكي تشكلنا كلمتك وتغيرنا وتوافقنا مع صورة ابنك.

أتمنى أن يملأنا روحك الآن.

ساعدني عند إعلان كلمتك لشعبك.

وساعد شعبك عندما يستمعون.

أصلي أن نكون متحفزين ومنضمين لنمجدك في كل ما نقوم به.

نصلي هذه الثقة باسم الآب والابن والروح القدس آمين!

النقطة 1: ما كنا عليه من قبل (الآيات 11-12).

تشير عبارة "في وقت واحد" إلى الماضي.

يمكننا أن ننسى مدى امتيازنا اليوم ، ما لم نتذكر ما يعنيه أن نكون غير محظوظين.

يريد بولس من أهل أفسس "أن يتذكروا" ما كانت عليه حالتهم قبل أن يلتقوا بالمسيح.

كوثنيون ، أطلق اليهود على المؤمنين في أفسس "الغرلة".

تم ختان جميع الأولاد الإسرائيليين عندما كانوا بعمر 8 أيام.

هذا الختان "صنع بالجسد باليدين". يجب أن يتم ختان أي شخص غير يهودي يرغب في أن يكون جزءًا من مجتمع عهد الله، لأنهم يعتبرون نجسين.

هذا يفسر ما تشير إليه الآية 12.

كان الوثنيون في أفسس "بلا مسيح ، وعديمي الجنسية ، وبلا أصدقاء ، ويائسين ، وكافرين."

يذكرني هذا الوصف بما قاله إشعياء عن الأشخاص الذين هم خارج مجتمع عهد الله.

يقول إشعياء 8:22:

22 وَيَنْظُرُونَ إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، قَتَامُ الضِّيقِ،
وَإِلَى الظَّلاَمِ هُمْ مَطْرُودُونَ ".

ومع ذلك ، فإن الله لا يريدنا أن نظل في الظلام الدامس.

اله السلام أضاء النور حيث سادت الكآبة والكروب.

اصغ إلى ما كتبه إشعياء بعد ذلك في إشعياء 9: 1 أ ، 2:

1 أ وَلكِنْ لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الأُمَمِ.

2 اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا.
الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ".

هذا الظلام ليس نتيجة المصباح (لمبة) الكهربائي المعطل.

يتحدث إشعياء عن الظلمة العلائقية المنفصلة عن الله.

واجه يسوع المسيح تلك الظلمة وهزمها على الصليب.

يقول متى 27: 45-46:

45 مِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التاسعة

46 وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً:

«إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»

معناه "الهي الهي لماذا تركتني"

على الصليب ، انغمس الله الابن في الظلمة.

كان منفصلاً عن الله الآب ، من أجل البشرية المنفردة.

لقد عانى هذا بسبب خطيئتك وخطيئتي.

ولكن لأن المسيح كان متروكًا ، فنحن الآن مقبولون.

هذا يقودنا إلى النقطة الثانية.

النقطة 2: ما فعله يسوع المسيح (الآيات 13-18).

في الآيات من 13 إلى 18 ، تشير عبارة "لكن الآن" إلى تحول في الموضوع ، من ما كنا عليه في السابق إلى ما فعله المسيح.

تقول الآية 13:

13 وَلكِنِ الآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.

عبرانيين 9: 22 ب يخبرنا أن:

"بوَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ،

وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ".

الموت هو عقوبة الخطيئة إلى الله القدوس.

فقط دم شخص كامل في القداسة والنقاء يمكن أن يُقبل أمام الله الآب.

تقول رسالة كورنثوس الثانية 5:21:

"لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ."

من خلال سفك دم المسيح يمكننا أن ننال مغفرة الخطيئة وأن نقترب من الله. ولهذا السبب تقول الآية 14:

14 لانه هو سلامنا الذي جعلنا واحدا وهدم في جسده جدار العداء.

فعل يسوع ما لا يستطيع أن يفعله أي إنسان آخر. لقد وضع حياته على المحك.

لقد مات لكي نكون أنا وأنت في سلام مع الله.

السلام الكتابي هو "الرفاه الكامل والازدهار والأمن المرتبط بحضور الله بين شعبه".

جعل موت وقيامة المسيح من الممكن لليهود والأمم أن يختبروا السلام.

يشير "جدار العداء" في الآية 14 إلى انفصال روحي وإلى جدار مادي في الهيكل.

استمع إلى وصف أحد المؤرخين لهذا الجدار:

"كان \[جدار العداء\] سمة بارزة للمعبد الرائع الذي بناه هيرودس الكبير في القدس.

تم تشييد مبنى المعبد نفسه على منصة مرتفعة.

حولها كانت محكمة الكهنة.

إلى الشرق من ذلك كانت محكمة إسرائيل ، وإلى الشرق من محكمة النساء.

كانت هذه المحاكم الثلاث - للكهنة والرجال ونساء إسرائيل - على نفس ارتفاع الهيكل.

من هذا المستوى ، نزل الأول خمس درجات إلى منصة مسورة.

ثم على الجانب الآخر من الجدار أربع عشرة خطوة أخرى إلى جدار آخر ، خلفه كان الفناء الخارجي للأمم ...

كان بإمكان الأمم أن ينظروا ويروا المعبد ، لكن لم يُسمح لهم بالاقتراب منه.

تم قطعهم عنه بواسطة الحاجز الحجري المحيط به مع إخطارات تحذير باللغتين اليونانية واللاتينية.

قرأوا ، في الواقع: "سيتم إعدام المتسللين".

عندما أعدم المسيح من أجل خطايانا ، قتل جدار العداء الذي كان يفصل اليهود والأمم عن الله وبعضهم البعض.

عندما كتب بولس هذه الرسالة إلى أفسس ، كان هذا الجدار الحجري في الهيكل لا يزال قائمًا.

لكن الجدار الروحي أزيل بالفعل بموت المسيح على الصليب.

يوضح لنا بولس أيضًا كيف أزال المسيح جدار العداء في الآية 15:

15 "بإلغاء قانون الوصايا المنصوص عليه في المراسيم ،

أن يخلق في نفسه رجلاً جديداً بدلاً من الاثنين ، فيصنع السلام ".

هل هذا يعني أن يسوع ألغى شريعة الله؟

طبعاً لا.

إليك شيئان يجب مراعاتهما:

1. قد يشير "قانون الوصايا" إلى قوانين الطقوس التي لا يستطيع الوثنيون المشاركة فيها لأنهم لم يكونوا مختونين.

تحققت هذه الشرائع الطقسية في يسوع المسيح الذي أصبح ذبيحة كاملة لنا.

وهكذا ألغى تلك الممارسات بتحقيقها ، حتى لا نحتاج إلى غفران دم الثيران.

2. أو ربما يشير بولس إلى طاعة الناموس كطريقة للخلاص.

اعتقد العديد من اليهود أنه يمكن خلاصهم من خلال إطاعة الناموس.

لكن بشرى الإنجيل كشفت أن الخلاص لا يتم إلا بالإيمان بالمسيح يسوع وحده.

النقطة المهمة في كلتا الحالتين هي: لا يمكن لأي عمل بشري إنقاذ أي شخص.

فقط من خلال عمل المسيح نخلص.

لهذا السبب ، في موت المسيح وقيامته ، تصالح الوثنيون واليهود مع الله.

لقد أصبحنا شعبًا واحدًا لله ، وجسدًا واحدًا للمسيح ، وكنيسة واحدة ، من خلال صليب يسوع المسيح.

هذه هي الطريقة التي وضعها بها أحد المعلقين:

"المسيح في موته ذبح. لكن المقتول كان قاتلًا أيضًا ".

عندما قُتل المسيح ، قتل العداء الذي فصلنا عن الله وعن بعضنا بعضاً.

نعم ، لدينا اختلافات.

لكن الاشتراك في المسيح يعني أننا يمكن أن نختبر الوحدة في تنوعنا.

اسمحوا لي أن ألخص ما رأيناه في الآيات من 13 إلى 18:

أولاً ، السلام شخص قبل أن يكون نشاطاً.

السلام إنسان قبل أن يكون عظة.

لأن المسيح هو تجسيد لسلام الله ، يمكن للمسيح أن يصنع السلام ويعلن السلام ".

ثانيًا ، لم نعد أعداء الله وأعداء بعضنا البعض لأن جدار العداء أزيل.

الآن ، نحن الذين يؤمنون واحد في المسيح.

ثالثًا ، هذا هو عمل الثالوث.

تقول الآية 18:

"ل لأَنَّ بِهِ (يسوع المسيح) لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الاب""

يتطلب من مجتمع الثالوث أن يصالح مجتمعاتنا.

نحن بحاجة إلى تدخل خارق للطبيعة.

لكي نحصل على سلام مع الله ، يجب أن نستعيد أولاً في حضور الله ، من خلال ابنه ، وبقوة الروح القدس.

هذا يقودنا إلى النقطة الثالثة والأخيرة:

النقطة 3: ما أصبحنا عليه الآن (الآيات 19-22).

ربما تساعدنا الحكاية على فهم هذه النقطة.

بصفتي طالبًا لمدة 4 سنوات هنا في الولايات المتحدة ، فإن تأشيرتي "أجنبي غير مهاجر".

ربما ، مثلي ، ليس لديك إقامة دائمة في هذا البلد.

ربما تكون في انتظار أن تنتهي حكومة الولايات المتحدة من معالجة حالتك.

النقطة التي يشير إليها بولس في هذه الآيات هي أنه في المسيح ، لديك بالفعل أفضل مكانة على الإطلاق.

أصدقائي ، لقد عشت في دول أجنبية لما يقرب من 10 سنوات حتى الآن.

لقد شعرت كأنني غريب في كثير من الأماكن.

لكنني لم أشعر قط بأنني غريب في الكنيسة.

هذا لأن المسيح قد زودنا في الكنيسة بأعلى مواطنة على الإطلاق ، المواطنة السماوية.

هذا أفضل من "البطاقة الخضراء" التي ينتظرها البعض منكم بفارغ الصبر.

هذا أفضل من الحصول على الجنسية الأمريكية.

كل هذه الأوضاع تقتصر على الحدود الوطنية وتعمل على تقسيم الناس.

لكن المواطنة السماوية التي حصل عليها المسيح لنا تحول "الأجانب غير المهاجرين" إلى مواطنين.

استمع مرة أخرى إلى أفسس 2:19.

19 "فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ الله"

بسبب ما فعله المسيح من أجلك ، بغض النظر عن المجموعة العرقية التي تنتمي إليها ، لم تعد:

"بلا مسيح ، بلا جنسية ، بلا أصدقاء ، بلا أمل ، بلا إيمان بالله."

الآن أنتم أبناء الله.

الكنيسة هي موطنك.

لديك إخوة وأخوات روحيون من جميع أنحاء العالم.

لديك أمل في المستقبل ، والله هو أبوك.

بسبب المسيح ، نحن جميعًا "رفقاء مواطنون" في المدينة السماوية التي كانت:

20 مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ"

بولس لم يعني أن الرسل والأنبياء هم أعمدة الكنيسة في حد ذاتهم.

بدلاً من ذلك ، يشير هذا إلى ما علموه واعترفوا به.

الكنيسة مبنية على العقيدة الكتابية ، على حقيقة الكتاب المقدس.

الأنبياء يمثلون فترة العهد القديم والرسل يمثلون العهد الجديد.

تحدث الأنبياءعن مجيء المسيح والرسل كرزوا بالمسيح الذي جاء بالفعل.

لذلك ، تأسست الكنيسة على الحق فيما يتعلق بالمسيح وعمله.

لهذا السبب أعلن الرسول بولس أن المسيح هو حجر الزاوية في الكنيسة.

لأنه يمثل رسالة وشخصية الكتاب المقدس المركزية.

جاء المسيح ليحل مشكلة الخطيئة التي لم يستطع شعب العهد القديم والعهد الجديد حلها.

بعد أن صنع السلام، أصبح يسوع الآن مرسى لنا ، ويمكننا أن نشارك فيه أبديتنا بالكامل.

تقول الآية 21:

21 الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ

المسيح مثل الرباط الذي يربط العظام في جسم الإنسان لشعبه.

إنه يربطنا ويجمعنا معا.

لكي يختبر One Voice الوحدة ، سنحتاج إلى الاعتماد على المسيح.

لماذا؟ لأنه فيه يمكننا أن نجد السلام الحقيقي والمصالحة والوحدة والوئام.

لدينا اختلافات في الرأي والثقافة والخلفية.

لكن كل هذه الأشياء ليست بنفس أهمية الوحدة التي لدينا في المسيح.

إنها وحدة تتجاوز حدودنا الوطنية والثقافية ، حتى الوقت نفسه.

إخوتي واخواتي في المسيح ، سنكون دائمًا واحدًا - سواء الآن أو في الحياة الآتية.

في يوحنا 17: 20-21 ، صلى المسيح أن تكون الكنيسة واحدة كما هو والآب واحد.

وهو يواصل في الصلاة من أجلنا ، حتى نختبر ما وصفه بولس في أفسس 2:22.

22 الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ.

تخبرنا هذه الآية أنه لا يمكننا الحفاظ على وحدتنا بمفردنا.

نحن بحاجة إلى الروح القدس للحفاظ على هذه الوحدة التي يحققها المسيح.

نفس الإله الذي يصنع السلام معنا هو نفس الإله الذي يعيننا على حفظ السلام.

أتمنى أن يملأ روح المسيح قلوبنا وعقولنا ونحن نسعى جاهدين لنكون صانعي سلام هنا في One Voice Fellowship.

يتطلب صنع السلام والوحدة الصلاة والجهد.

البعض منا في One Voice من دول غير غربية.

نشعر بالخوف من قول الحقيقة باسم الحب والحفاظ على العلاقات.

أحيانًا نخلط بين "صنع السلام" وصنع السلام.

على الجانب الآخر ، فإن بعض إخواننا وأخواتنا الأمريكيين صريحون جدًا مع الحقيقة.

ربما هذه الصراحة قد تدمر العلاقات بينهم بسبب هذه الصراحة.

لكن ليس من اي هذه الصراحة قد تساعدنا في أن نكون صانعي سلام.

أبناء الله ليسوا مدعوين أن مزيفين للسلام ولا مدمرين للعلاقات.

نحن مدعوون لنكون صانعي سلام ، الذين يتكلمون بالحق في المحبة كما نقرأ في أفسس 4:15.

كجسد المسيح، نحتاج إلى حب الحقيقي وحقيقة المحبة.

هذا لأن الحب بدون الحقيقة نفاق ، والحقيقة بدون حب قساوة.

هذا هو المنظور الجديد الذي يجب أن يكون لدى صانعي السلام.

وربنا يسوع يعطي صانعي السلام وعدًا في متى 5: 9.

يقول: "طوبى لصانعي السلام ، لأنهم أبناء الله يُدعون".

في ثقافتنا اليوم ، يريد الجميع أن يفهموا ويطالبوا بذلك.

ومع ذلك ، لا أحد يريد أن يفهم الآخر.

هذه ليست الطريقة التي يعيش بها الناس المسالمون.

يسعى الأشخاص المسالمون إلى السلام سواء تم فهمهم أم لا.

هذا هو الموقف الجديد الذي نحتاجه كأبناء مباركين لله.

نحن بحاجة إلى هذا إذا كنا سنعبد الرب بصوت واحد.

ويمكن للآب والابن والروح القدس فقط مساعدتنا على القيام بذلك.

دعونا نصلي من أجل أن نكون صانعي سلام.

أيها الآب والابن والروح القدس ، نشكرك على عمل المصالحة الذي تم في المسيح.

نشكرك أنه كشعب افتدى بعمل المسيح على الصليب ، يمكننا أن نجتمع هنا هذا اليوم.

يا رب ، نصلي من أجل أن نسعى للسلام مع بعضنا البعض حتى في الأوقات الصعبة.

نصلي لكي نعلن السلام الذي حققه المسيح لنا للضالين في اي مكان ستضعنا به.

من فضلك ، إجعلنا متحدين كإخوة مواطنين في كنيستك.

ساعدنا ان نعتمد على الروح القدس لأننا بمفردنا سنفشل.

وباسم الآب والابن والروح القدس نصلي ، آمين!

One Voice Fellowship